واعمدة صحفنا طافحـــة بالمقالات المفصلة للخطر الصهيوني ، والمحذّرة منه ، والخطب في هذا الموضوع تترى في كل آن ومكان ، وذكر الصهيونية وشرها يكاد يكون عـــلى كل شفة ولسان .

غير ان الواقع انه بالرغم من هذه الاقوال والاعمال لا يزال الجمهور العربي ، بل فريق كبير من مثقفيه ، بعيدين عن الاحساس الكافي بالخطر الاعظم الذي تمثله الصهيونية ، على كل بلد من بلدان العـــالم العربي . اذ لم تبين لهم بصورة مادية محسوسة وجوه هذا الخطر عـلى موارد كسبهم ، بل على كيانهم بالذات . ومع ما شاهدوا من الالوف المشردة ، وما سمعوا عنه من أخبار التهديم والقتل والتمثيل وسواها من الفظائع ، فانهم لم يدركوا بعد حقيقة الصهيونية ، وقوتها العالمية ، وغايتها في الفتح والافناء ، وقساوتها العارية في تحقيق هذه الغاية . لم يدركوا شدة النزعة الكامنة في صدور القوم ، العاملة المتزايدة خـلال العصور ، في سبيل تأسيس دولة لهم في فلسطين ، ثم مـــا تشرّبه فتيانهم وشبابهم في السنوات الاخيرة من النـــازية وسواها من حب السيطرة والفتح ، وما يجدون في البلاد العربيـــة ، الغنية الموارد ، المحتلة مركزاً وسطاً في العالم ، من مجـال لجهدهم القومي التوسعي هذا .

ولكن ما لنا ولجمهور الشعب . ألسنا نرى بـــين بعض حكامنا واركان دولنا العربية من يضع هذه القضية او تلك